

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

"القسم الثاني"

بقلم الدكتور سيد محمد قمر علي زيدي *

محتوى الديوان:

أما عناوين القصائد والقطع الواردة في الديوان فهي كما يلي:

- ١- حامدا ومصليا في مدح النبي ﷺ.
- ٢- ومما قال مقرظا.
- ٣- قال مرتجلا بمناسبة رجوع ابنه الأكبر بعد زيارة خاله الأكبر ببلدة سدني في استراليا.
- ٤- في النصيحة والموعظة.
- ٥- في الغزل.
- ٦- تاريخ تعمير مدرسة قاسم العلوم لاهور.
- ٧- وله في تاريخ وفاة الخواجه محمد غوث الجشتي أنار الله برهانه.

(*) أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية جامعة بنجاب لاهور (باكستان).

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

- ٨- في مدح الرسول ﷺ.
- ٩- وقال حين ورود وفد المصريين ببلدة لاهور صاتها الله
عن الحور بعد الكور.
- ١٠- قال في خيانة الدنيا متضمنا.
- ١١- بليت ربوع الدين.
- ١٢- وقال عند خطب جليل.
- ١٣- وقال في صباه.
- ١٤- ومما قال مرتجلا في السفير العثماني.
- ١٥- وقال في وفد المصريين.
- ١٦- وقال يرثي القاضي حميد الدين اللاهوري.
- ١٧- وقال حين ورود بعض روساء الترك وهو يصفحه.
- ١٨- وقال يتشوق إلى صاحب الطيبة عليه أفضل الصلوات.
- ١٩- حفظ اللسان.
- ٢٠- سماط الله واسع.
- ٢١- العرف يسترق.
- ٢٢- ومما ترجم مرتجلا.
- ٢٣- طوبى لقوم جاهدوا.
- ٢٤- وقال مرتجلا يمدح أبا بكر محمد بن يحيى الصولي
(مؤلف أدب الكاتب).

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

- ٢٥- جاءت هذه الآيات في قصيدته النعتية باللغة الفارسية.
- ٢٦- وقال في بعض المتنبيين.
- ٢٧- تاريخ عمارة المسجد الذي بناه القوم.
- ٢٨- أرسل إليه بعض الأدباء قصيدته النعتية (من بلدة بمبائي شمال الهند) فطرب بها وكتب إليه مرتجلا).
- ٢٩- تب قبل الممات.
- ٣٠- وله يناجي ربه.
- ٣١- وقال يرثى.
- ٣٢- وقال مرتجلا في وصف الكتاب العزيز.
- ٣٣- في رد منكري الحديث.
- ٣٤- مما قال مرتجلا في الحسين البلجرامي.
- ٣٥- قال في وفد المصريين.
- ٣٦- في وصف الربيع.
- ٣٧- مما قال في بعض أحواله.
- ٣٨- يوجد هذا البيت في شعره الفارسي وهو معنون "بناله جند".
- ٣٩- المعاصي والمغفرة.
- ٤٠- وقال بمناسبة الحفلة السنوية للمدرسة النعمانية

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

بلاهور.

٤١ - ومما قال مقرظا (عذاب المناهل لعطاش الكامل للمبرد
للمولوي نور الحق العلوي).

٤٢ - وله في تاريخ طبع الوشاح على عروض المفتاح
تأليف القاضي ظفر الدين أحمد أستاذ الكلية الشرقية
بلاهور.

٤٣ - قال يخاطب مبشري النصارى.

٤٤ - في رد منكري الحديث.

٤٥ - ومما كتب إلى بعض الفضلاء.

ومن خلال عناوين هذا الديوان يرى التنوع في أغراضها
الشعرية وكثرتها.

هذا وقد مال شاعرنا إلى النظم في فنين من فنون الشعر هما
القصيدة والقطعة على غرار شعراء العربية في شبه القارة الهندية.

ومما يدعو إلى العجب أن نرى الديوان وقد حفل بكثير من
القصائد التي نظمها شاعرنا مرتجلا، مما يؤكد مقدرته الفائقة على
النظم، كما يرى في الديوان إقدامه على التضمين لشعراء آخرين، وإن
لم يكن قد أكثر من هذا.

ولقد نظم شاعرنا في بحور عدة تدل على استطاعته النظم في
جميع البحور الشعرية، والبحور التي نظم فيها هي الوافر والكامل

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

والطويل والبسيط والهجج والمتقارب، أما اللغة والأسلوب في الديوان فهما - كما سنرى - في قمة الفصاحة والبلاغة والسهولة والعذوبة.

أغراض النظم في الديوان:

على الرغم من لطافة حجم ديوان شاعرنا أصغر علي الروحي، غير أننا نرى فيه أغراض عدة، في أدب النصيحة والموعظة، والمدح والرثاء، والابتهال والمناجاة، والرد على الفرق الضالة والمذاهب والأديان الأخرى، وشعر المناسبات، ووصف بهاء ورونق الطبيعة والغزل، وسنتحدث عنها جميعا في شيء من التفصيل.

١ - أدب النصيحة والموعظة:

من الموضوعات التي تنصدر الديوان "أدب النصيحة والموعظة" وهذا الموضوع كان متوقعا أن يكون له نصيب أكبر في ديوان خاصة وأن ناظمه من رجالات الدين والأدب الإسلامي.

لقد حفل الديوان بعناوين كثيرة في أدب النصيحة وهي:

- في النصيحة والموعظة.

- حفظ اللسان.

- طوبى لقوم جاهدوا.

- تب قبل الممات.

- المعاصي والمغفرة.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

١ - في النصيحة والموعظة:

في النصيحة والموعظة قصيدة في اثنتين وعشرين بيتا يتحدث فيها شاعرنا عن الدين يتكاسلون عن الجهاد في الدنيا، ويطلبون العلى، ويشير إلى أنهم أضاعوا شبابهم دون جدوى واشتعلت الرأس منهم بالمشيب، ثم يوجه النداء إليهم في نصيحة بأن عليهم أن يتوبوا ويذكرهم بالآية الكريمة، «توبوا إلى الله توبة نصوحا»^١، إنه يطلب إليهم التوبة النصوح وانتهاز فرصة ما بقي في حياتهم لعمل الخير والخوف من الله تعالى، يقول شاعرنا:

أيا نومان ممالك لا تتوب	جنون الناس في الدنيا ضروب
أتطمع في رغيذ العيش شيخا	بكاء شج على ما لا يؤوب
شبابك قد مضى والشيب يبكي	فكيف تراك وهو لك الوهوب
إذا لم تنه نفسك عن ذنوب	يخادعنا بأشكال تنوب
وإن حياتنا الدنيا كغول	وتسخطنا بما لا نستطيع
فترضينا بحال نرتجيه	تخاف الله وهو لها رقيب

ثم يشير إلى أن النفس إذا غلب عليها هواها، لا يكون لها نصيب من التقوى، إنه يرغب إلى هؤلاء يتذكرون يوم القيامة وما فيه من أهوال، ويطلب إليهم ردع شهواتهم، وعدم إطاعة النفس الأمارة بكل سوء، إن التقى هو الذي يميز بين الأمور، ويعجب من النفس

^١ - سورة التحريم آية ٨.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

الإنسانية التي لا تبالي بكل هذا فعندها الطلب كالخبث، يقول شاعرنا^١.

إذا غلبت على نفس هواها فليس لها من التقوى نصيب
مضى زمن الصبا يا ليت شعري متى هب الشمال أو الجنوب
ليوم تشخص الأبصار فيه يحاسبنا مهيمنا الحسيب
دواعي النفس ليس لها ارتداع ولكن التقى نعم الرقيب
فيا عجباً للنفس لا تبالي بما تأتي أتعبت وأم تطيب.

ويواصل شاعرنا حديثه فيقول إن على الجميع ألا يضيعوا حياتهم فيما لا يجدي، إن ما مضى قد مضى لا يكون عقبة في طريق التوبة والإقلاع عن المعاصي، بل على الإنسان أن يتوب ثم يقوم بفعل الخيرات، يقول شاعرنا^٢:

وأيام الحياة فلا تضعها فإنك إن أضعت إذا حريب
وما قد فات أي ما بعيد وما لم يأت أي ما قريب
صروف الدهر حال ثم حال فمرتعتها خصيب أم جذيب
فلا تحزن على ما فات يوماً فإن الحزن يتبعه النحيب

هكذا رأينا شاعرنا يوجه النصيحة ومواعظه لكل العصاة المذنبين، بأن عليهم أن يتوبوا ويعودوا إلى رشدهم، ويتجنبوا كل معصية متذكّرين أهوال يوم القيامة.

^١ - أصغر على الروحي "ديوان أصغر على الروحي" صفحة ٥٠.

^٢ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥١.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

حفظ اللسان:

ولشاعرنا بيت تحت عنوان "حفظ اللسان" يوجه فيه نصحه بأن
على الإنسان أن يهذب لسانه ولا ينطق بما لا يجدي، لأن الحليم لا
يتفوه بأي فاحشة، يقول شاعرنا ^١:

هذب لسانك ما استطعت فإنه لا ينطق المرء الحليم بفاحش

٢- طوبى لقوم جاهدوا:

"طوبى لقوم جاهدوا" عنوان قصيدة في سبعة عشر بيتا لشاعرنا،
فيها يعظ بأن أفضل شيء أن يصادق الإنسان من يكون له خير صديق
يحبه في الله ولا يقول إلا القول الصدق، إن الذي يذكر في الدنيا ويكون
لذكراه الخلود هو الذي يسعى في خدمة وتحقيق آمال البشرية يقول
شاعرنا ^٢:

ألا إن خير القول قول مصادق يحبك في دين الإله مرافق
أحق حياة المرء بالذكر للوري لما يتجارى في سبيل الخلاق

ويواصل شاعرنا نصحه فيقول إن المرء إذا لم يسلك ما يجعله
في رشد وهدى، يكون نصيبه أن يراه الناس في محن ومشاق في دوام.
ثم يقول شاعرنا إن الخير في القيام بهداية مثل هؤلاء ومن يقوم
بهذا العمل ينال كل الثواب والرضوان يقول شاعرنا

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥١.

^٢ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥١.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

إذا المرء لم يسلك مسالك رشده فسوف يرى يبلى بشر المزالق
فطوبى لقوم جاهدوا في صلاحه هنيئاً لهم روحات ربا الحقائق

ثم نرى شاعرنا يشير إلى حقيقة في نصح له - وهي أن الدين
الحق في هذا العالم هو دين الإسلام.

ويوجه من بعد نصحه إلى كل متناسي بأن عليه أن يتوب ويفعل
كل خير، ويقطع عن صفات المنافقين يقول شاعرنا ^١:

ألا إن دين الحق دين محمد أتانا به رشداً على حكم خالق

حبانا إله العرش منه بغيثه بتهطأ له جيد قفار السماق

فتب أيها الناسي إلى الله توبة وقم لاقتناء الخير لا كالمنافق

أقول بملأ ألفي لك الخير دائماً ألا أدرك اليوم اجتباب الودائع

وهكذا عشنا مع شاعرنا في موعظته ونصحه لكل مذنب وكل من
يرغب مصاحبة صديق يعينه في طريق الهداية والرشاد.

٤ - تب قبل الممات:

والنقطة من بعد إلى منظومة لشاعرنا "تب قبل الممات" وفيها
ينصح ويعظ قائلاً إن دوام العيش ليس في حياة الدنيا بل في جنات عدن.
وبعد ما نراه ينصح قائلاً إذا ولى الشباب فانتبهز ما تبقى من
في عمرك وتب إلى الله تعالى وافعل كل ما تستطيع من خير.

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٦.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ثم يشير إلى بعض الذين يدعون أنهم علماء أتقياء غير أن كل
طعامهم وملبسهم من حرام، يقول شاعرنا ^١:

دوام العيش في جنات عدن وفي الدنيا فليس له دوام
إذا ولى الشباب وأنت شيخ قعودك في الصلوة لك القيام
فادرك ما استطعت من الأمانى وتب قبل الممات وقل سلام
وكم من عالم يدعى تقيا ومطعمه وملبسه حرام

٥ - المعاصي والمغفرة:

وننتقل مع شاعرنا من بعد إلى منظومة أخرى عنوانها "
المعاصي والمغفرة" وفيها يشير في نصح إلى الذين أغضبوا الله تعالى
بكثرة ذنوبهم، دون أن يشكروا الله تعالى على ما منحهم من نعم.
ويطلب إلى العاصي أن يهذب لسانه ويتجنب كل سوء، وعليه
أن يسرع في التوبة والاستغفار، يقول شاعرنا ^٢:

عصيت الإله ولم تلتفت إلى نعم قد أباح لنا
هو البر ذو كرم سابغ فمن أنت تعصى وماذا أنا
وهذب لسانك فيما جرى وإياك والشر شر الخنا
إذا جئت مستغفرا فاعتصم يعذرك والعذر نعم الغنا

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٨.

^٢ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٨.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ففي الأبيات السابقة رأينا شاعرنا يشير إلى تهذيب اللسان، وهذا ما ذكره من قبل.

وهكذا عشنا مع نصائح ومواعظ شاعرنا، أصغر علي الروحي في ديوانه العربي، وقد أهتم فيها بتوجيه النصيح والموعظة بالإسراع في التوبة وتجنب المعاصي قبل فوات الأوان.

المديح:

أولاً: المديح النبوي الشريف:

من أهم الأغراض الشعرية التي نظم فيها شاعرنا وكل شعراء العربية في شبه القارة الهندية المديح النبوي الشريف وله في هذا الغرض ما يلي:

١ - حامدا ومصليا في مدح النبي ﷺ.

٢ - في مدح الرسول ﷺ.

٣ - وقال يتشوق إلى صاحب الطيبة عليه أفضل الصلوات، والآن نقوم بالحديث عن الأبيات التي وردت تحت هذه العناوين.

١ - حامدا ومصليا في مدح النبي ﷺ.

هذه القصيدة افتتح بها الديوان وهي في خمسة وأربعين بيتا، ويبدأ شاعرنا حديثه بالتشبيب، جريا على عادة شعراء العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ثم يأتي إلى المخلص ونراه يحسن مخلصه، حيث يقول^١:

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٩.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

فدح حب الغواني وهو غي وداء الغي يخدعه الدواء

ولكن حب نجل هاشمي أتيح له من الرب الثناء

إنه يشير إلى الرسول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه
وإصفا حبه بأنه من فضل الله تعالى، ويبعث على ثنائه كل من يحبه،
ونراه هنا يشير إلى انتساب الرسول إلى بنى هاشم وهم خير العرب
وأفضلهم.

ثم يشير شاعرنا إلى كرم الرسول ﷺ ويقول إنه يمن علينا
به، ثم نرى شاعرنا يلتفت من الغيب إلى خطاب الرسول فيخاطبه قائلاً
بأنه أتى بما يحير العقول والأفكار، وتجعلها تسلم وتؤمن به، إنه
الكتاب المبين الذي أنزل عليه وحياً، وفيه آيات قرآنية معجزة وهي
شفاء لكل المؤمنين يقول شاعرنا^١:

عطايا لا يمن بها علينا فنشكر من له عنه الغناء

أتيت بما يحار الفكر فيه له في الابتداء له انتهاء

كتاب ناطق بالوحي حقاً بآيات فهن لنا الشفاء

بألفاظ تناوبها المعاني عجائبها فليس لها انقضاء

ثم نرى شاعرنا - بعد أن بين بعض خصائص القرآن الكريم -
يشير إلى بعض صفات الرسول فيقول إنه في المكارم والمعالي له
منزلة ليست لغيره، وإنه سبق الأنبياء كلهم وكلهم تبع له.

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٩٤.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ويقول على الرغم من أن الرسول جاء بعد كل الأنبياء وكانت رسالته امتدادا لرسالتهم في الدعوة إلى التوحيد، غير أنه سابقهم كلهم، وكان شاعرنا يشير هنا إلى النور المحمدي.

ثم يشير إلى مكانة الرسول إنها منزلة لم يصل إليها أي ملاك من الملائكة الأصفياء، ونراه من بعد يشير إلى حقيقة وهي أن الرسول أفصح من عرفته البشرية قاطبة، وإنه بلغ في بيانه ولبيانه معنى يستضاء يقول شاعرنا^١:

سموت إلى المكارم والمعالي	سبقت وقد تلاك الأنبياء
وقد كنت اقتديت بهم جميعا	فتسبقهم جميعا الأمراء
وعين ماءها رنق وطين	وعينك لا ترنفها الدلاء
بلغت مكانة ما لم ترمها	ملائكة السماء الأصفياء
ومن في الناس أفصح منك لفظا	وأبلغ منك معنى يستضاء

ويشير إلى شمائل الرسول واصفا إياها بأنها تستميل القلوب إليها اجلالا وإعظامها وأنس بسماع حديثه الشريف.

وبعد ذلك ينادى الرسول مستغيثا به واصفا إياه بأنه كهف الورى قاطبة والملاذ المغيث في وقت المحن والبلايا.

ثم يشير إلى شفاعاة الرسول وعدم خوفه من الذنوب التي اقترفها لأن الله مكالى بشفاعته سيمحو ما يشاء منها، وهنا نرى

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٤٤.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

شاعرنا يشير إلى الآية القرآنية المباركة: ﴿يَمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾^١.

يقول شاعرنا :

شمائل تستميل بها قلوبا فتأنس بالخطاب فما تفاء

فيا كهف الورى يا مرتجانا لدى العرصات إذ عظم البلاء

وهكذا رأينا شاعرنا عظيم المحبة للرسول طالبا شفاعته، واصفا بعض شمائله وصفاته في هيام المحب المخلص للرسول الكريم.

٢- في مدح الرسول ﷺ

نرى شاعرنا في قصيدة هذه وهي في ثمانية وثلاثين بيتا، ينحو منحى شعراء العصر الجاهلي وصدر الإسلام، وقد شغف بأغراضهم وفنونهم وأسلوبهم، ولغتهم فاتبعهم - فبدأ قصيدته هذه بالغزل المجازي الدنيوى- كما هو الشأن في القصيدة السابقة-وعند ما يصل إلى المخلص نراها بارعا فيه، فلا يرى تكف عنده، بل في سهولة ويسر، يوجه عقل القارئ إلى غرضه الرئيسي، استمع إليه وهو يقول:

إذا ما الناس يلتمسون هزلا فباني أطلب الرأي النجيجا

فإن الرأي أكثر ما تراه يكون إذا ارتأيت هوى طريحا

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٤٤، ٤٥.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

وبعد هذا يدخل شاعرنا إلى غرضه الأساسي، ويقول إن الحب الحقيقي في خير رأي هو حب الرسول ﷺ.
وينتقل إلى خطاب الرسول قائلا له إنك خير الناس قاطبة، وهذا القول ليس فيه من كذب بل قول الصدق الذي لا يستطيع أحد أن ينكره.

ثم يشير من بعد إلى أن "المسيح بن مريم" عليه السلام قد بشر ببعثة الرسول خاتم النبيين، وكذلك أخبر ببعثه من يسمى "ربيعة بن عدي" المشهور بـ"سطيع".

وينتقل لحديثنا عن أن الرسول جاء بليغا هاديا عالما بالغيب بإذن الله تعالى، كي يهدينا إلى الصراط المستقيم، وينهانا عن فعل الفواحش، يقول شاعرنا ^١:

فإن الحب فاعلم خير رأي	ف رأي في ابن آمنة صبيحا
محمد أنت خير الناس طرا	ومن ذا ينكر القول الصبيحا
وانطق وحي ربك بالبشرى	مسيح ابن البتول بل السطيحا
فتهدينا صراطا مستقيما	وتأمرنا وتنهانا فصيحا
وتكشف عن خبيئات المعاني	كنافحة أنت أن لا يفوحا

ثم يتحدث شاعرنا عن أن الرسول كان يعطف على الأرمال واليتامي في حنان منقطع النظير، ثم يتحدث عن المعراج بالرسول إلى

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٤٥.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

السماء في اصطفاء من الله له بهذا الشرف العظيم، ويشير إلى الذين كذبوا في إنكارهم لهذه المعجزة العظيمة ويقول لهم إن هذا المعراج حقيقة لا خفاء لها.

ويشير من بعد إلى كرم الرسول ﷺ، في العفو والصفح عن الذين عادوه، فكان الرسول بهذا في أروع مثال للأمثال لما أمره به ربه تعالى.

يقول شاعرنا:

وعهدك بالأرامل واليتامي لمصحبهم وممساهم مروحا
لقد عرج الإله بك اصطفاء إلى العرض استويت عليه روحا
فهذا الحق لا يخفى ولكن تعمدت النفوس به جنوحا
صدعت بما أمرت به ولكن تجاوز عن سفاهتهم صفوحا

ثم ينتقل شاعرنا إلى وصف معركة بدر الكبرى، وما من الله به على المسلمين من نصر عظيم، وما وقع على كفار قريش من هزيمة حاسمة.

ويحدثنا عن أن الرسول اطلع أصحابه قبيل حرب بدر على القتلى من الكفار، ثم يحدثنا عن فتح مكة وكرم الرسول ﷺ في العفو عن أهلها، يقول شاعرنا :

إذا التقت الطوائف يوم بدر أذاك النصر يخذلهم فضوحا
أيا قتلى قريش يوم بدر والبست الوجوه دما سفوحا

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

تركت القوم في الهيجاء صرعى كأن من الدماء لهم مسوحا
دللت على مصارعهم فرادى قبيل الحرب فانتظروا وضوحا
وأن القوم لم يألوا خبالا وقد فتح الإله لك الفتوحا
وكننت على تمردهم روعفا دعوت لهم ولم يجدوك نوحا

ويتحدث شاعرنا من بعد على جهاد الرسول ﷺ وشجاعته في لقاء الأعداء في ميادين القتال، وتشجيعه لأصحابه لمواصلة الزحف على الكفار.

ويتحدث من بعد عن حفظ الله تعالى لرسوله الكريم من الحزن بسبب كيد الأعداء، ثم يشير إلى عفو الرسول عن الذين قالوا قولا قبيحا.

ومن بعد نرى شاعرنا يشير إلى الآية المباركة ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾^١، مشير بها إلى تحقيق النصر على الأعداء مهما طال الزمان، يقول شاعرنا^٢:

تقلد في سبيل الله يوما فتخرج راكبا فرسا سبوحا
إذا ما القوم يجتنبون زحفا فتغدو واثقا بالله ريحا
وتدعوهم ولم يلوا وفروا فكنت هناك بالحسنى شحيحا
وسلاك الإله على أذاهم فلم يحزنك ما قالوا قبيحا
أتى أمر فلا تعجل سيلقى المشركون كما اتبحا

^١ - سورة الرعد آية ٣٩.

^٢ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٤٦.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ونرى شاعرنا من بعد يؤكد شهادته للرسول بأنه بعثه ولا
ريب في بعثته، وأنه جاء بشيرا ومنذرا ومنصحا.
ثم يقول إنه ﷺ علم كتاب الله تعالى، لكل الناس في الحضر
والبوادي.

ونراه من بعد يخاطب الرسول واصفا إياه بابن الذبيحين أي
سيدنا إسماعيل عليه السلام، وسيدنا عبد الله والد الرسول قائلا له إنك
جدير بكل حب وكيف لا وأنت بعثت رحمة لنا، وشفيعا للمذنبين يوم
العرض على الله تعالى، وقد ضعفت كل الأجساد وأنت في هذه الحالة
تسعى لخلاصها يقول^١:

وأنت رسولنا لا ريب فيه	تبشرنا وتنذرنا نصيحا
وعلمت الحواضر والبوادي	كتاب الله للريب المزيحا
ألا يا ابن الذبيحين المرجى	لمغفرتي وكنت إذا رزicha

ويختتم شاعرنا قصيدة العصماء هذه بالإشارة إلى أنه مهما
نظم مادحا للرسول لا يستطيع أن يفیه حقه، لأنه وكل الشعراء في
عجز مدح الرسول على قدره، ويقول في آخر بيت إن الذي انطقه
لينظم في مدح الرسول شمائله وصفاته المليحة ﷺ، وبسببها أصبح
ما نظم من شعر جيد يقول^٢:

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥٦.

^٢ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥٧، ٥٨.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

وشعري رمية من غير رام فاعط القوس باريها مديحا

محاسنك المليحة انطقتنى فشعري لا ترى إلا مليحا

وهكذا عشنا مع رائعة شاعرنا في المديح النبوي الشريف
والتي نظمها في أسلوب لغة فصيحة بليغة، لا ترى فيها عجمية، بل
المطلع عليها يشعر وكأن الناظم من بلاد العرب.

٣- وقال يتشوق إلى صاحب الطيبة عليه أفضل الصلوات:

نظم شاعرنا بيت واحد في مدح الرسول، وفيه يشير إلى عظيم
شوقه للقاء الرسول، وأن لديه أمل عظيم في تحقيق ما يبتغي يقول
شاعرنا:

بتاريخ أشواق أكابدها أسي فها أنا من لقياك لست بآيس

هذا وقد عرضا ما نظمه شاعرنا في المديح النبوي الشريف،
ولقد أبدع فيما نظم، حيث عبر عن حقيقة ما في نفسه من شغف وحب
عظيم للرسول الكريم الذي عدد الكثير من شمائله وصفاته، إنه صادق
فيما ورد في أشعاره هذه، وهي تؤكد لنا أنه نظم ما نظم عن آماني
رغب تحقيقها وعاش من أجلها إنه أحب الرسول وتشوق لزيارته في
المدينة المنورة.

ثانيا: مدح أئمة وعلماء وأدباء:

والنقلة من بعد إلى مدائحه التي نظمها في شخصيات من التاريخ
الإسلامي وشخصيات عايشها وعاصرها، وارتبط بها حبا في الله والله
تعالى.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

هذا وقد وردت مدائحه تحت العناوين الآتية:

- ١- ومما قال مقرظا.
 - ٢- وقال حين ورود وفد المصريين ببلدة لاهور صانها الله
عن الحور بعد الكور.
 - ٣- ومما قال مرتجلا في السفير العثماني.
 - ٤- وقال في وفد المصريين.
 - ٥- وقال حين ورود بعض رؤساء الترك وهو يضافحه.
 - ٦- وقال مرتجلا يمدح أبا بكر محمد بن يحيى الصولي (مؤلف
أدب الكاتب).
 - ٧- ومما قال مرتجلا في الحسين البلجرامي.
 - ٨- وقال في وفد المصريين.
- والآن نتحدث عن كل منها على حدة.

١- ومما قال مقرظا:

في القصيدة التي عنوانها "ومما قال مقرظا" وردت ثلاثة أبيات
امتدح فيها الإمام أبا حنيفة النعمان "رضي الله عنه.
إنه يصفه بأنه ينذر نظيره في رأيه السديد في الأمم السابقة،
ولقد حوى سنن الرسول وصار قدوة تحذى وتقتفى، يقول شاعرنا: ^١

^١- أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ٤٨، ٤٩.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

أقسمت لو خلق الإله نظيره لطويت مسلك رأيه بين الوري
إذ ليس في الأمم خلت كأبي حنيفة صاحب الرأي السديد فيقتدي
من كان مثل "أبي حنيفة" حاويا سنن الرسول ففيه ما قد يقتفى

٢- وقال حين ورود وفد المصريين ببلدة لاهور صانها الله عن
الحور بعد الكور:

قدم وفد من الأزهر الشريف إلى شبه القارة الهندية، لتفقد
أحوال المسلمين، وفي إحدى محطات الوفد قدم مدينة لاهور فرحب به
شاعرنا "أصغر علي الروحي" ونظم ثلاث منظومات أحدها هذه، وهي
في ثلاثين بيتا.

ففي مطلع هذه القصيدة يشبه مقدم وفد الأزهر بمقدم العيد في
بهجته ورونقه وفرحته ويدعو أهل لاهور إلى استقبال هذا الوفد في
كرم.

إنه يصفهم بالسادة الكرام الذين في رؤيتهم سرور وسرور، ثم
يشير إلى حقيقة تاريخية، وهي أن أهل مصر دخلوا في دين الله قبل
أهل الهند، وكان لهم الدور المشرف في خدمة الدين الحنيف، يقول
شاعرنا :^١

ألا يا قوم عاد اليوم عيد فهل لكم طريف أو تليد
نعم ونفوسنا علق نفيس ألا يا مسلمي لاهور جودوا

١- أصغر علي الروحي "المرجع السابق" صفحة ٧٢.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

لسادتنا الكرام فيا لبشرى برؤيتهم تهللت الجدود
هم سبقوا الوري حسبا ودينا فحسبك أن خالقنا شهيد
وكانوا عروة وثقى هداها مهيمنا فاعجبنا الورود

٣- وقال يتشوق في وفد المصريين:

وفي القطعة الثانية وعنوانها : وقال في وفد المصريين" يشير
مخاطبا مدينة لاهور وقدم لها التهنة بما نالت من فخر بمقدم وفد
الأزهر الشريف إليها، وذلك بعد أن عاشت في عسر، واليوم نالت
الفوز بالنجاح واليسر، يقول شاعرنا :^١

نهنيك يا لاهور يا بلدة الفخر بما باركت أيدي الإله من النصر
لقد كنت قبل اليوم في العسر برهة فها قد أتاك الفوز بالنجح واليسر
فبوهي بحمد الله لازلت في الغنى وقومي بطيب العيش في الخصب
والنصر

سقتنا صروف الدهر كأسا من النوى شربنا وإن كانت أمر من الصبر
فذاك وأن الوصل وصل أحبة برؤيتهم قد نلت ما نلت من قدر

٤- وقال في وفد المصريين:

والقصيدة الأخيرة التي امتدح فيها وفد الأزهر الشريف
عنوانها: "وقال في وفد المصريين" وهي في أربعة عشر بيتا، يبدأ

^١ - أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ١٠٢.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

شاعرنا قوله فيها باستعداده أن يفدى وفد الأزهر، وهم الكرام بالنفس
وكل ما يملك، إنهم يقولون وقولهم الفيصل، وإنهم يفعلون وفعلهم له
علو المقام، وإنهم يبذلون أنفسهم في سبيل رفعة شأن كل المسلمين.

إنهم قوم فيهم غيرة على الدين الحنيف، فحينما يشعرون بأى
شء يمس أي مسلم في أي مكان يهبون لنجدة.

إن مقدمهم فضل من الله تعالى "منحة لأهل الهند" وما كان
يتوقع أن يحدث هذا إلا في اليقظة ولا في المنام يقول شاعرنا ^١:

نفدى الكرام بانفس وبما	حوت أيدى الدعاة لهم بفوز بمرام
القائلين بكل قول فيصل	والفاعلين فعالهم لمقام
الباذلين نفوسهم فيما نرى	من ذلة وشناعة الإحجام
قوم إذا علموا بنقض عهودنا	غاروا فصالوا صولة الضرغام
ولقد أتانا من كرامة ربنا	ما لا نراه بيقظة ومنام.

ثم يشير شاعرنا إلى وفد الأزهر، وكل أبناء مصر إخوة لكل
العرب، والآخرين لهم أولوا الأرحام.

إنهم سبقوا في الدخول في دين الله تعالى، وهم على استمساك
بهذا الدين الحنيف.

إن مقدمتهم إلى لاهور كطلوع الصبح في خير عميم، واستنارة
وجه الظلام، يقول شاعرنا ^٢:

^١ - أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ١٠٢.

^٢ - أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ٧١.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

أنتم ذو القربي لدين محمد والآخرون لكم أولوا الأرحام
السابقون الأولون إلى الهدى مستمسكين بعروة الإسلام
وبدا صباح الخير من أفق العلى ففتورت أسرار وجه الظلام

ويشير عن إحياء العلوم، بل وغفلوا عن قيام دولة مرهوبة
الجانب، وكان كل هذا قد أخذته العنقاء الطائر الأسطوري وطارت.

ومن بعد يوجه شاعرنا النداء إلى وفد الأزهر الشريف الذي
هو كالأهرامات شاعرنا من بعد، وفي حسرة على أحوال المسلمين
الذين غفلوا في علوها، بأن عليه أن ينير الطريق أمام المسلمين في
الهند، ثم يوجه النداء إلى مواطنيه ويحفزهم على الاستيقاظ والاستعداد
للنهضة بالأمة من جديد، ويبشرهم بتحقيق هذا الهدف يقول شاعرنا^١:

يا رب آثار العلوم قد انمحت بصراصر الغفلات عن إقدام
من للعلوم ومن لدولة قومنا طارت بها العنقاء بعد تمام
فتبينوا ما بيننا يا سادتي هرم اخوتنا من الأهرام
القوم أعداء لما جهلوا به فتجاهدوا بالنقض والإبرام
ماذا نهاكم عن حماكم بعدما بلغ المخازي مبلغ ابن "حزام"
فاستيقظوا فاستسعدوا فاستبشروا فالعزم قائمة لذى الصمصام

١- أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ٧١.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

٥- ومما قال مرتجلا في السفير العثماني:

والنقلة بعد ذلك إلى قطعة لشاعرنا عنوانها: "ومما قال مرتجلا في السفير العثماني" وهي في سبعة أبيات مؤرخة في تاريخ السابع من مايو ١٨٩٧م للميلاد.

في مطلع هذه القطعة يصف شاعرنا مقدم السفير العثماني كمقدم رائحة المسك الفتيت والعطر، ثم يرحب بالسفير العثماني ويصف رؤيته بدواء يشفي مريض الحب الذي يعاني من الهجر، ثم يدعو للسفير العثماني بكل خير وتوفيق، ويشكره الشكر كله، يقول شاعرنا:^١

نسيم الصبا فاحت مطيبة النشر	كأنك كالمسك الفتيت أو العطر
أثيت كغيث المحل قوما أبت لهم	حميتهم أن لا يميلوا إلى الشكر
على خصب وادينا برويتك التي	تداوي مريض الحب يقلق بالهجر
سنشكر شكرا ليس عنا بمعزل	وندعوا لك الخير استباقا إلى البر

ثم نرى شاعرنا يوجه سلامه إلى الخليفة العثماني الذي يصفه بملك المكارم والعلی، ويدعو له بالنصر على الكفار يقول شاعرنا^٢:

سلام على ملك المكارم والعلی	من الرب ما قام الأعباء بالنصر
خليفة رب العالمين برحمة	لكي يغلب الكفار بالجبر والقهر
فها نحن ندعو دعوة مستجابة	أتاه الهدى حتى القيامة والحشر

١- أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ٨٠.

٢- أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ١٠٠.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

٦- وقال حين ورد بعض رؤساء الترك وهو يصفاحهم:

بيت نظمه شاعرنا للترحيب ببعض رؤساء الترك الذين قدموا
شبه القارة الهندية، وفيه يشير في صراحة إلى فضل الترك على كل
المسلمين، ويشبههم بالذاكرين يقول:

الترك قوم لهم فضل على الناس كالذاكرين لهم فضل على الناس

٧- وقال مرتجلا يمدح أبا بكر محمد بن يحيى الصولي (مؤلف
أدب الكاتب).

والنقطة من بعد إلى أبيات ثلاث نظمها شاعرنا في مدح مؤلف
"أدب الكاتب" إنه يرغب أن يفدى نفسه فداء لهذا الكتاب، ويشير إلى
من يطلب العلم عليه أن يتوجه إلى باب هذا المؤلف، يقول شاعرنا :^١

بنفسي يا أبا بكر كتابك أما والله مأوى العلم بابك

ولولا خشية الإطراء يوما لقلنا فاق شهد القوم صابك

إذا ما الناس لا يألون سعيًا فمبلغ سعيهم أبدا جنابك

٨- ومما قال مرتجلا في الحسين البلجرامي:

نظم شاعرنا هذه القصيدة وهم في ثلاثة وعشرين بيتا، في
الترحيب بمقدم السيد حسين البلجرامي، سكرتير حاكم حيدر آباد الدكن،
إلى لاهور وأنشدها حين استقبله.

^١ - أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ١٠٠.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

في هذه القصيدة يعدد شاعرنا مما تمتاز به شخصية هذا الممدوح، خاصة بلاغته في خطابه، ويشبّهه بالبحر الخضم، ويرى أن اللقاء به يشبه لقاء السكارى والكأس، والرمز هنا صوفي يقول شاعرنا :

تباهج ربنا شهر الصوم	لسيدنا الحسين البلجرامي
هو البحر الخضم وكل بحر	يرى في جنبه وشمل الموامى
فيا لله كم سرت قلوبا	بلاغته بأعجاز الكلام
لقينا منه ما يلقي السكارى	صباح العيد من كأس المدام

ويواصل شاعرنا مدحه له قائلا إن مقامنا قد وصل إلى حد التمام بمقدمتك إلى لاهور، وهذا المقدم يشبه الغيث الذي يسقى ويروى كل عطشان.

ثم يصف وجهه بالبدر الذي يظهر في السماء فيضئ وجهه الظلام الدامس ويزيل ظلمته، ومن بعد يوجه النداء إلى ممدوحه مذكرا إياه بأن الجهل قد عم بين المسلمين كما أصيبوا بالخزي، وأصبحوا مضحكة الأمم الأخرى، وهنا يرى غيره شاعرنا على أمته الإسلامية التي يريد لها أن تنهض وتعود إلى سابق مجدها يقول شاعرنا :^٢

حدى بك شوق رؤيتنا إلينا فنحن اليوم في أعلى المقام

١- أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ٩٤.

٢- أصغر على الروحي "المرجع السابق" صفحة ٥٤.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

وطنت بلادنا ولائت غيث	سقى أرضا فيشفى كل ظام
نرى في وجهك الوضاء بدرا	يضىء بنوره وجه الظلام
فيا ابن القائمين بكل خطب	إلى ماذا التقاعد عن قيام
فإن الجهل عم القوم طرا	وإن الخزي خصهم بدام
ألهى قد تهاجمت المخازي	فصرنا ضحكة الناس الطغام

ثم نرى شاعرنا يشير إلى نسب ممدوح الشريف، ويطلب إليه
أن يفعل ما فعله جده الأكبر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه،
إنه اقتحم خيبر ونشر دين الله فيها.

فقم لله ثم اغلظ عليها	كجدك يوم خيبر أرض الشام
عليك حفيظة الجد اعتصاما	بجل الله كالسمح الهام

وهكذا رأينا المديح عن شاعرنا إنه متنوع بين المديح النبوي
الشريف وبين مدح أئمة من التاريخ الإسلامي ورجالات علماء أدباء
لهم منزلتهم المرموقة، إنه لا يتجاوز حد الواقعية في مديحه، كما لا
نشاهد عنده ما يشاهد عن الكثير من الشعراء من فرط المبالغات فيمن
يمدحونه إنه باعتباره رجل دين لم يخرج عن حدود الشرع فيمن
مدحهم من العلماء والأدباء والساسة، ومن هذا المنطلق تعد مدائحه
مثالا يحتذى ويقتدى.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

الابتهال والمناجاة:

لم يكثر شاعرنا من النظم في الابتهالات والمناجاة، غير أن ما نظم في هذا الغرض على قلته يظهر لنا تمكنه من النظم في هذا النوع من الأغراض الشعرية.

١- وله يناجي ربه:

لشاعرنا ثلاثة أبيات تحت عنوان : "وله يناجي ربه" وفيها يبتهل ويناجي ربه قائلا :

إنك ربي ومولاي وأنا عبدك الأتيم، إنني قدمت على المعاصي
واثقا في عفوك لأتلك كريم، ثم يدعو الله ألا يؤاخذ به بذنوبه، فالله تواب
رحيم، يقول شاعرنا :^١

إلهي أنت مولاي القديم	وإني عبدك العاصي الأتيم
عصيتك واثقا بالعمفو عني	كذاك العفو يفعله الكريم
بحقك لا تؤاخذني بذنبي	فإنك أنت تواب رحيم

الرثاء:

يحتوى ديوان شاعرنا مرثي هي علي النحو التالي:

١- وله في تاريخ وفاة الخواجه محمد غوث الجشتي أنار الله
برهانه.

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥٤، ٥٥.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

٢- وقال يرثي القاضي حميد الدين اللاهوري.

٣- وقال يرثي.

والآن نتحدث عن كل واحدة منهم بشيء من التفصيل:

١- وله في تاريخ وفاة الخواجه محمد غوث الجشتي أنار الله برهانه.

مرثية في ثلاثة وعشرين بيتا ، رثى فيها "محمد غوث الجشتي" الذي توفي في الثالث عشر من شهر مارس ١٨٩٧م للميلاد، ففي مطلعها يوجه النداء إلى عينه بأن عليها أن تبكي كالسحاب الممطر، ما استطاعت من بكاء، حزنا على وفاة "محمد غوث" إنه سلطان المعالي وإمام الأصفياء بلا أدنى شك، يقول^١:

إذاك النوم ملاك في المصاب	ألا يا عين بكى كالسحاب
على الحر العريق المستطاب	فبكى ما استطعت اليوم حزنا
إلى من ما تمسك بالإياب	لقد عز المزار فلست أشكو
إمام الأصفياء بلا ارتياب	محمد غوث سلطان المعالي

ثم يقول إن وفاته أنضبت عيون العلم، مما تسبب في انتشار الجهل، وأن الحياة بعده عار، وأي عار، يوجه النداء إلى أولى الإيقان، بأن عليهم الصبر الجميل، على وفاة هذا الشيخ.

^١- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٣.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ثم نراه يأتي بتاريخ وفاته في النظرة الأخيرة من البيت الأخير^١:

لقد نضبت عيون العلم تجرى فتهنا يا لجهل في السراب
أما والله إن العيش عار وارغد عيشنا تحت التراب
فصبرا يا أولى الإيقان صبرا على ما قد دهاكم من عقاب
عدى ذو القعدة اثنين اعتدادا فكان خميسه يوم الذهاب
فقلت مؤرخا فيه اكتتابا عليك سلام ذي الكرم الحباب

٢- وقال يرثي القاضي حميد الدين اللاهوري:

قصيدة في تسعة وعشرين بيتا، رثى بها القاضي حميد الدين
رئيس جمعية "انجمن حمايت اسلام" الذي توفي في العاشر من مايو
عام ١٨٩٦ للميلاد.

في مطلع هذه القصيدة نرى شاعرنا يشير إلى أن دموعه
تجرى في غرارة حتى بللت ملابسه على وفاة "حميد الدين" ولقد حاول
أن يخفي دموعه غير أنه لم يقتدر على ذلك.

ويقول: إن البكاء عليه لم تبكه "الخنساء" في حياتها على
"صخر" يقول شاعرنا: ^٢

لدمعي جريان إلى منتهى النحر لذكر قد بان حتى انقضى عمري

^١- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٣.

^٢- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٤.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

خبية سرى ترجمتها سواجمي فظاهر ما في الجسم دل على سرى
دعي كلما أبكي على من فقدته بكا قصرت خنساء عنه على صخر
ونرى شاعرنا من بعد يأتي ببعض المبالغات في رثائه لهذا
الشيخ الفقيد، فيقول لولا العلامة لجعلت وفاته، وفاة كل من على ظهر
الأرض.

إن موته مصيبة ما بعد من مصيبة، ولقد فقدت الأمة أحد
رجال الإسلام العظماء، يقول شاعرنا^١:

فقدت امرءا لولا حذار ملامة لقلت أرى كلا الخلائق في القبر
فموت "حميد الدين" إحدى مصائب دهرت دين أحمد النبي على دعر
تصاممت لما أن سمعت بموته فصحوى علته البادرات من السكر
ثم نرى شاعرنا يقدم على إحصاء صفات هذا الفقيد، فهو
جواد وصاحب مجد أثيل وتقى يقول شاعرنا^٢:

فتى الجود والمجد الأثيل فلا ترى مواليه أن يستنزلوا الخير من فقر
فتى عاش في استرضاء مولاه بالتقى فلم يك عن ذكر الإله على صبر
فمن لي بالقاضي الحميد الذي له خلائق في الآفاق طيبة النشر
ثم يتحدث شاعرنا عن رد الفعل في بلدته لاهور، فيقول إن
لاهور لا تنساه أبدا، بما كان له من أعمال صالحة.

١- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١٤.

٢- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٩٧.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ويأتي شاعرنا في آخر بيت بتاريخ وفاة هذا الفقيد، يقول^١

فوا الله ما تنساه لاهور بلدة إذا ما ونى عن نصرها الأمر بالبر
له باقيات صالحات فما لنا نعد جناح الدين كسرا بلا جبر
عليه سلام الله في كل ليلة ورحمته دامت إلى مطلع الفجر

٢- وقال يرثي:

قصيدة في اثنين وأربعين بيتا، لم يشر شاعرنا إلى اسم من رثاه بها، كما أن محقق الديوان لم يشر إلى هذا، ونرى لمقدم الديوان رأي في المراثي بها، يقول الأستاذ الكبير الدكتور ظهور أحمد أظهر^٢:
"إن الشيخ أصغر علي الروحي رحمة الله لا يصرح فيها بالمراثي له، كما أن جامع الديوان قد أهمل هذا الجانب إهمالا ولم يطلع على ذلك وأغلب الظن أنها أيضا قد نظمت في الشيخ "حميد الدين" وذلك لسببين:

أولهما: أن الشاعر يأتي في هذه القصيدة الثانية بنفس الكلمات والتراكيب التي قد أتى بها في القصيدة الأولى، فقد يمكن أن يكون الشاعر قد بدأ يرثي الراحل بالقصيدة الثانية، حين جاءه النعي ثم لم تطعه طبيعته ولم تسعفه الفكرة، وأعوزته المفردات والقوافي فتحول إلى القصيدة الأولى التي رثى بها حميد الدين، حيث وجد أرضا خصبة ومجالا فسيحا.

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٨٦، ٨٧.

^٢ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١١٥.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ثانيهما: أنه لا يأتي بالتشبيب في الأولى رغم أنها أطول من الثانية بكثير، وأما الثانية فرغم قلة أبياتها قد أطل الشاعر فيها التشبيب.

ونرى صحة رأى مقدم الديوان، ونأخذ به ومن هذا المنظور، ونظرا لتشابه القصيدتين نكتفي بإيراد مثال منها، يقول شاعرنا^١:

علوت وقد علا بك كل مجد ضربت له على القمر الخياما
ولا ننسى عزائمك اللواتي يدعن القلب يأبي أن يضاما
ولو عدت محامدك البرايا لعدت نقص ما عدت تماما

الرد على الفرق الضالة والمذاهب والأديان الأخرى:

لشاعرنا منظومات أربعة خصصها للرد على "غلام أحمد" القادياني والقساوسة من مبشري النصرى ومن أنكروا الحديث الشريف.

وهذه المنظومات تحت العناوين التالية:

- ١- وقال في بعض المتنبيين.
- ٢- في رد منكري الحديث.
- ٣- قال يخاطب مبشرى النصرى.
- ٤- ونتحدث بشيء من التفصيل عنها جميعا.

^١- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١١٣، ١١٤.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

١ - وقال في بعض المتنبيين:

عاصر شاعرنا فتنة القادياني الذي أعلن أن الوحي يهبط عليه، ثم أعلن أنه نبي يوحى إليه، وقد تصدى جلة علماء الإسلام لهذا المتنبي "غلام أحمد قادياني" وافتوا بكفره، ومن هؤلاء العلماء يأتي شاعرنا الذي قام بدور مشرف في الدفاع عن الدين الحنيف والرد على "غلام أحمد قادياني" في مقالات كتبها وكتبا ألفها وشعرا نظمها.

وهذه القصيدة التي نحن بصدها الآن وعنوانها : "وقال في بعض المتنبيين" نظمها شاعرنا للرد على قصيدة ركيكة كان "غلام أحمد القادياني" قد نظمها وصب الهجاء على العلماء الذين وقفوا منه موقف المنافح عن الدين الحنيف.

وتعد هذه القصيدة أطول قصائد الديوان، حيث تقع في مائة وسبعة أبيات، وفي هذه القصيدة نرى شاعرنا يطلعها بالتشبيب، غير أنه أطل وأطل، ثم دخل على موضوع المديح النبوي الشريف. وينتقل من بعد ليدخل إلى فتنة القادياني يقول شاعرنا^١:

لقد سفهت أحلامعشر فتنة	مساعير نيران الضلال تشاعل
صبرنا وكان الصبر منا سجية	على ما دهانا من لئام تحامل
أتانا كلام من غبي مخاطر	هراء فمن لي بالعدول يعادل
كلام له في كل لفظ فواحش	كما قد هذى في السوق قوم أرادل

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١١٤.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

معاذا خناه لا يليق بما ادعى من الوحي والإلهام والدهر دائل
ألهى على لفظ كربه سماعه واف لمعنى تزدرية البواطن

تشاعر في أرض الجهالة مفسد، يسب كرام المسلمين مخاتل.

٢- في رد منكري الحديث:

ولشاعرنا منظومة في أحد عشر بيتا، وأخرى في تسع أبيات
عنوانها: "في رد منكري الحديث".

ففي المنظومة الأولى يشير إلى من ينكر الحديث الشريف،
مبيناً له عدوله عن الطريق المستقيم، طريق الرشد والهداية، راعياً
في الإقدام على إعلان التوبة قبل فوات الأوان، يقول:

تكذب عصبة الأخيار طرا وهم خير الورى أعلى المقام
فكيف تطيق أمرا لم يرمه أولوا الأبواب قبلك في المنام
تكذب بالحديث تقول فيه بما يزري بقاطبة الكرام
أنتكر قول من يهدي لخير بنور الوحي ضلال الظلام

٣- في رد منكري الحديث:

وفي المنظومة الثانية نرى شاعرنا يدعو من أنكروا الحديث
النبي الشريف إلى العودة إلى رشدهم، مبيناً فضل الحديث الشريف،
مذكراً من أخذوا به من الصحابة يقول: ^١

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٤٩.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

ألا يا من تمسك باللجاج	تمسك بالذي أتى النبي
نبي كان يجلو الريب عنا	فيتضح الصراط لنا السوي
بوحى الله ليلا أو نهارا	فليس يكاد ينكرها الذكي
له سنن أبيت اللعن حقا	يحوز فحازها الرجل الصفي
مشى سلف على الآثار قدما	فانت بما مشوا فخرا حرى
أيمدحهم إله العرش شكرا	ويهجو ما أتوا نكس دنى
فدع عنك اللجاج ولا تجاوز	حدودا لا يجاوزها التقى

وهكذا نرى حجة شاعرنا القوية التي ترد على كل كبيرة وصغيرة.

٤ - قال يخاطب مبشرى النصارى:

تصدى شاعرنا للرد على مبشرى النصارى الذين قدموا إلى شبه القارة الهندية بهدف تنصير شعوبها، وكانت حجة شاعرنا قوية ، وذلك في القصيدة التي نظمها تحت عنوان : "قال يخاطب مبشرى النصارى" وهي في ستة وعشرين بيتا، ومما جاء فيها توجيهه السؤال إلى النصارى ردا على قولهم بأن عيسى ابن مريم عليه السلام قد قتل، إنه يبين كذبهم فيما قالوا بحجة قوية استمع إليه يقول: ^١

أعباد المسيح لنا سؤال	نريد جوابه ممن وعاه
إذا مات الإله بصنع قوم	أما توه فما هذا الإله؟

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥٣.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

وهل أَرْضَاه ما نالوه منه	فبِشْرَاهم إذا نالوا رِضَاه
وإن سَخَطَ الذي فعلوه فيه	فَقُوتَهُم إذا أَوْهت قِوَاه
وهل بقي الوجود بلا إله	سَمِيعَ يَسْتَجِيب لِمَن دَعَاه
وهل خَلَّتْ الطَّبَاقُ السَّبْعَ لَمَّا	ثَوَى تَحْتَ التُّرَابِ وَقَدْ عَلَاه
وكيف تَمَكَّنْتَ أَيْدِي عِدَاه	وَطَالَتْ حَيْثُ قَدْ صَفَعُوا قَفَاه
وهل عاد المَسِيحُ إِلَى حَيَاةٍ	أَمَ المَحْيِي لَهُ رَبِّ سِوَاه
ويا عَجَبًا لِقَبْرِ ضَمَّ رَبًّا	وَأَعْجَبَ مِنْهُ بَطْنُ قَدْ حَوَاه

وفي الأبيات التالية نرى موقف شاعرنا عن تنزيه رب العالمين، ينزه الله سبحانه وتعالى عما قال هؤلاء النصارى من أكاذيب يقول شاعرنا :

تعالى الله عن إفك النصارى	سيسئل كلهم عما افتراه
أعباد الصليب لأي معنى	يعظم أو يقبح من رماه
وهل تقضى العقول بغير كسر	وإحراق له ولمن نعاه؟
إذا ركب الإله عليه كرها	وقد شدت لتسمير يداه
فذاك المركب المعلنون حقا	فدسه لا تبسه إذ تراه
يهان عليه رب الخلق طرا	وتعبده فإتك من عداه
فإن عظمته من أجل أن قد	حوى رب العبادة وقد علاه

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

وقد فقد الصليب فإن رأينا له شكلا تذكرنا سنأه
فهلا للقبور سجدت طرا بضم القبر ربك في حشاه
فيا عبد المسيح أفق هذا بدايته وهذا منتهاه

وهكذا عشنا مع شاعرنا في رده على الفرق الضالة والمذاهب
والأديان الأخرى، وكان حديثه حديث له حجة مقنعة، تبين كذب هؤلاء
وتدعوهم إلى الدين الإسلامي الحنيف.

شعر المناسبات:

لشاعرنا منظومات عدة نظمها في مناسبات مختلفة، تبين لنا
مقدرته على النظم في جميع الأغراض الشعرية، وعدة المنظومات
تحت العناوين التالية:

١- قال مرتجلا بمناسبة رجوع ابنه الأكبر بعد زيارة خاله الأكبر
ببلدة سدني في استراليا.

٢- تاريخ تعمیر مدرسة قاسم العلوم لاهور.

٣- تاريخ عمارة المسجد الذي بناه القوم.

٤- أرسل إليه بعض الأدباء قصيدته النعتية (من بلدة بمبائي
شمال الهند) فطرب بها وكتب إليه مرتجلا.

٥- وقال بمناسبة الحفلة السنوية للمدرسة النعمانية بلاهور.

٦- ومما قال مقرظا (عذب المناهل لعطاش الكامل للمبرد للمولوي
نور الحق العلوي).

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

٧- وله في تاريخ طبع الوشاح على عروض المفتاح تأليف
القاضي ظفر الدين أحمد أستاذ الكلية الشرقية بـلاهور.

٨- ومما كتب إليه بعض الفضلاء.

ونورد الآن أمثلة لما نظمه في شعر المناسبات لنقف على
مقدرته في النظم في هذا الغرض.

١- قال مرتجلاً بمناسبة رجوع ابنه الأكبر بعد زيارة خاله الأكبر
ببلدة سدني في استراليا.

نظم شاعرنا بيت في ارتجال عند عودة ابنه الأكبر مبيناً أن
مقدمة عليه كمقدم العيد يقول^١:

ثلاثة أعياد لقد جمعت لنا لقاء حبيب والعروبة والأضحى

٢- تاريخ تعمیر مدرسة قاسم العلوم بـلاهور:

نظم شاعرنا منظومة في تسعة أبيات عنوانها : "تاريخ تعمیر
مدرسة قاسم العلوم لاهور" وهذه المدرسة بناها الشيخ "أحمد علي
اللاهوري" مؤسس جمعية خدام الدين سنة ١٣٤٩ للهجرة.

وفيها أشاد بهذا العمل وعده من أفضل الأعمال، وفي آخر بيت
منها جاء بالتاريخ لعام بناء هذه المدرسة يقول^٢:

إذا كان ذكر المرء في مكسب العلى فنشر علوم الدين خير المكاسب

^١- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٩٢، ٩٣.

^٢- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١٠٣.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

بنى مكتبا خير المكاتب كلها من استأثرت عقباه اسنى المآرب
ترى كل فياض اليدين مسابقا إلى بذل ما في وسعه من أطايب
فانفق في إحداث دار إقامة لطلاب علم وهي جل المطالب
فلما رأيت الناس يبغون عامه حسبت ارتجالا دام خير المكاتب

٣- تاريخ عمارة المسجد الذي بناه القوم:

لشاعرنا ثلاثة أبيات في تاريخ بناء مسجد لم يذكر اسمه شيد
عام ١٣٤٤هـ، كما يتجلى من الشطرة الأخيرة في البيت الأخير
يقول:^١

بنفسي مسجد مال احتسابا ملائكة السماء إليه ميلا
فلما أن رأي إبليس فيه سجودهم دعا وىلا فويلا
فقلت مؤرخا فيه ارتجالا بنى خير البقاع القوم نيلا

٤- أرسل إليه بعض الأدباء قصيدته النعتية (من بلاء بمبائي بشمال الهند) فطرب بها وكتب إليه مرتجلا:

منظومة في عشرين بيتا نظمها شاعرنا في ارتجال، شاكرا
أحد الأدباء الذي نظم قصيدة في مدح الرسول ﷺ.
تحدث شاعرنا فيها عن إعجابه بروعة هذه القصيدة، ومقدرة
ناظمها على النظم في أسلوب ولغة عذبة البيان يقول^٢:

١- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٥٢.

٢- أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ٧٢.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

يسير من البحار إلى الجبال	كأن الشعر مركوب ذلول
من الأنواء ملماء الزلال	أتانا منه ما يأتي عطاشا
بديع النظم مفقود المثال	أتي فيما أتاه بكل فن
بمعنى راق فرسان المقال	بلفظ أعجب الشعراء طرا
بلاغته بآداب الأوالي	فيا لك من فصيح العرب ازرت
لأحصيناك في الأمم الخوالي	أما والله لولا ما رأينا
عليه صلواته عدد الرمال	نعت المصطفى محبوب رب

٥- وقال بمناسبة الحفلة السنوية للمدرسة النعمانية بـلاهـور:

لشاعرنا قصيدة التي نظمها بمناسبة الاحتفال السنوي
للمدرسة النعمانية بـلاهـور، وفيها أربعة وتسعون بيتا، وهذه المدرسة
عمل فيها شاعرنا لفترة طويلة كأستاذ للغة العربية وآدابها يقول: ^١

فاضت ينابيع الكمال من الهدى	فسقت رياض الفقه والفرقان
فتهالت روض العلوم كما ترى	مخضرة الأوراق والأغصان
يجرى فرات الماء في أنهارها	من لي هناك اليوم بالظمان
يسعى إليها كل من هو يستقى	لملاء يهجر رفقة الأوطان
والنور يسطع من شمس سمائها	بزغت لعيني طالب البرهان

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١١٩ .

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

تحيي عظام الفقه قد بليت لنا زمنا على رأي من النعمان
البارع الحبر الخطيب الهيرز والهائل المدرار في القبعان

وصف بهاء ورونق الطبيعة:

لشاعرنا ثلاثة أبيات في وصف الربيع ورونق الطبيعة، إنه
يشير إلى أن مقدم الربيع يدخل الطرب في النفوس ويشفي كل قلب
عليل.

ثم يصف جريان الماء في البساتين وهبوب الرياح المحملة
بروائح الأزهار، يقول شاعرنا: ^١

هز الربيع نفوسنا بنسيمه فشفى من الأوصاب قلب سقيمه
والماء يجرى في الرياض كأنها خلد صفت ساحاته لمقيمه
وتهب ريح المسك في بستانه فتعطرت آفاقها بشميمه

الغزل:

لم يكن شاعرنا في النظم في الغزل المجازي الدنيوي، على
اعتبار أنه رجل دين وتقوى، غير أن ديوانه لا يخلو من أبيات نظمها
في هذا الغرض.

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١٨٠.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

في الغزل:

نظم شاعرنا أربعة أبيات تحت عنوان: "في الغزل" وفيها يتخيل أنه مر بديار "سلمى" محبوبته في خيال بعد أن قاض به الشوق والهيام.

ثم يقول إن اليوم الذي يمر دون أن يرى فيه "سلمى" كأنه يوم القيامة.

ثم يشير إلى أن داء الحب ليس لها من دواء، وإنه ظل طوال الليالي في سهر وبكاء، يقول شاعرنا: ^١

مررت بربيع "سلمى" مستجيبا	لشوق هاج في قلبي نحيبا
ويومي لا أرى سلماي فيه	ليوم يجعل الولدان شيبا
أعالج ما بقلبي وهو داء	عضال لا يكلفني طبيا
لقد سهرت طوال الليل عيني	تجود بدمعها بدم مشوبا

وهكذا عشنا مع شاعرنا ومع أغراض ديوانه العربي، وهي أدب النصيحة والموعظة، والمديح، والابتهال والمناجاة، والثناء، والرد على الفرق الضالة والمذاهب والأديان الأخرى، وشعر المناسبات ووصف بهاء ورونق الطبيعة والغزل.

وكان أسلوبه ولغته فيها جميعا أسلوب الشاعر الكبير الذي يمتلك ناصية العربية وصاحب الموهبة الكبيرة الذي ينظم فيأتي بروائع خالدة.

^١ - أصغر على الروحي المرجع السابق صفحة ١٧٢.

أغراض النظم في ديوان أصغر علي الروحي

الخاتمة

عاش شاعرنا الكبير "أصغر علي الروحي" في بيئة دينية وأسرة علمية، كان لها الأثر البين في مسيرة حياته كلها.

ووهب حب العلم والأدب والإقبال عليه في شغف منقطع النظير، فشد رحاله إلى مدينة الحضارة الإسلامية "مدينة لاهور"، وفيها طابت له الإقامة، وأخذ ينهل من بحار العلوم خاصة في الكلية الشرقية، وعلى يد كبار العلماء والأدباء، حتى اشتهر أمره وعرف بين الناس كأديب شاعر في اللغتين العربية والفارسية، وكرجل دين ينافح عن الدين الحنيف، ويرد عنه كيد كل معتد كفور.

ونظم شاعرنا روائع بالعربية في القصيدة والقطعة، تدل دون ريب على براعته وإجادته اللغة العربية، وموهبته الكبيرة في النظم بها.

لم يقدم شاعرنا على جمع ديوانه بنفسه لظروفه الصحية التي مرت بها في شيخوخته وقبل وفاته، غير أن الدكتور محمد ذو الفقار علي رانا قام بهذه المهمة الشاقة، وذلك أثناء إعداده لرسالة الدكتوراه، وظل هذا الديوان حبيس رسالته إلى أن صدر بعد عشر سنوات من الانتهاء من إعداد رسالة الدكتوراه، أي عام ١٩٩٤م، في المجمع العربي الباكستاني بلاهور، وقام بهذا العمل الجليل الدكتور ظهور أحمد أظهر الذي كتب له مقدمة جامعة لها أهميتها، ولقد اعتمدنا على هذه الطبعة الأولى لهذا الديوان.

أغراض النظم في ديوان أصغر على الروحي

لقد تنوعت الأغراض الشعرية عند شاعرنا، فرأيناه ينظم في أدب النصيحة والموعظة، المديح، والابتهال والمناجاة، والرثاء والرد على الفرق الضالة والمذاهب والأديان الأخرى، وشعر المناسبات ووصف بهاء ورونق الطبيعة، والغزل، وكان موفقا في كل ما نظم.

إن أسلوبه يعتبر في قمة الفصاحة، وهو سهل غير أنه ممتع، يأتي بمعاني كثيرة في بيت واحد، وهذا إعجاز منه لا ريب.

أما لغته فهي اللغة العربية السهلة الفصيحة البليغة التي لا يرى فيها عجمة، ولا تكلف ولا تصنع.

ومن هذا المنطلق نقول - دون مبالغة- إن حقيق بأن يدرج اسمه في صدارة الشعراء العربية في شبه القارة الهندية.

أغراض النظم في ديوان أصغر علي الروحي

المصادر والمراجع والحواشي والتعليقات

- ١ محمد ذو الفقار علي رانا (دكتور) مولانا أصغر علي الروحي أحوال وآثار اور انك، عربي ديوان شعر كى جمع وترتيب رسالة دكتوراه مخطوطة قدمت إلى جامعة بنجاب عام ١٩٨٤م صفحة ٦.
- ويجدر بالذكر أن الدكتور ظهور أحمد أظهر الذي كتب التقدمة لديوان أصغر علي الروحي أشار إلى أن تاريخ مولد أصغر علي كان عام ١٨١٧م، وهذا خطأ والصواب ما أشرنا إليه.
- أنظر أصغر علي الروحي "ديوان أصغر علي الروحي" تحقيق رانا ذو الفقار (دكتور) تقديم ظهور أحمد أظهر (دكتور) من مطبوعات المجمع العربي الباكستاني لاهور، باكستان عام ١٩٩٤م صفحة ٣٢.
- ٢ أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٣٢، ٣٣.
- ٣ محمد ذو الفقار علي رانا (دكتور) مولانا أصغر علي الروحي أحوال وآثار صفحة ٦:٨.
- ٤ غلام حسين (دكتور) تاريخ يونيورسٹی اورینٹل کالج، من مطبوعات جامعة بنجاب لاهور - باكستان ١٩٦٢م صفحة ٢١.
- ٥ للتفصيل أنظر محمد ذو الفقار علي رانا (دكتور) مولانا أصغر علي الروحي أحوال وآثار صفحة ٧، ٨.
- ٦ أصغر علي الروحي ديوان أصغر علي الروحي صفحة ٣٤.
- ٧ للتفصيل عن حياة هؤلاء الأساتذة راجع عبد الحي بن فخر الدين الحسنی نزہة الخواطر جزء ٨، مطبعة مجلس دائرة معارف عثمانية حيدر آباد الدکن، الهند.
- ٨ أصغر علي الروحي ديوان أصغر علي الروحي صفحة ٣٦، وللتفصيل أنظر ماهوار رسالة انجمن حمايت الإسلام بابت ماه اغست ١٨٩٧م صفحة ٣٠.

أغراض النظم في ديوان أصغر علي الروحي

- ٩- للتفصيل أنظر محمد ذو الفقار علي رانا (دكتور) مولانا أصغر علي الروحي أحوال وآثار صفحة ٢٩، ٣٠.
- ١٠- محمد ذو الفقار علي رانا (دكتور) المرجع السابق صفحة ٣٠. الهدى العدد الأول ذو القعدة عام ١٣٢١هـ، صفحة ١، للتفصيل حول موضوعات مقالاته أنظر محمد ذو الفقار علي رانا (دكتور) مولانا أصغر علي الروحي أحوال وآثار صفحة ١٨١.
- ١١- محمد عبد الحكيم شرف قادري تذكرة أكابر أهل سنت باكستان طبعة أولى، مكتبة قادرية لاهور ١٣٩٦م، صفحة ٦١، ٦٢.
- ١٢- حافظ محمد عبد الستار مرآة التصانيف الطبعة الأولى الجزء الأول، جامعة نظامية رضوية ١٤٠٠هـ صفحة ٢٩٢.
- ١٣- لمزيد من المعلومات والتفصيل حول مؤلفات أصغر علي راجع محمد ذوالفقار علي رانا (دكتور) مولانا أصغر علي الروحي أحوال وآثار صفحة ١٧٧، ٢١٠.
- ١٤- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (دكتور) المرجع السابق صفحة ٢٨٣.
- ١٥- للتفصيل أنظر أصغر علي الروحي ديوان أصغر علي الروحي صفحة ٦:٩.
- ١٦- أنظر أصغر علي الروحي ديوان أصغر علي الروحي صفحة ٨١: ٩٠.
- ١٧- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٣٨.
- ١٨- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (دكتور) مولانا أصغر علي الروحي أحوال وآثار صفحة ٨٧.
- ١٩- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (دكتور) المرجع السابق صفحة ٧٤، ١٣٨.
- ٢٠- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (دكتور) المرجع السابق صفحة ٣٨.
- ٢١- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (دكتور) المرجع

أغراض النظم في ديوان أصغر علي الروحي

السابق صفحة ١٥١، ١٥٥.

- ٢٢- أصغر علي الروحي ديوان أصغر علي الروحي صفحة ٣٨.
- ٢٣- للتفصيل أنظر محمد شفيع (دكتور) مقالات ديني وعلمي الطبعة الأولى الجزء الثاني، مطبعة دين محمدي لاهور (باكستان ١٩٦٠م ، صفحة ١٤٠، ١٤١، عبد المجيد قریشی اسلام زنده باد مينجر سيرت يكدبو لاهور صفحة ٢٠، ٢٢، محمد ذوالفقار علي رانا (دكتور) المرجع السابق صفحة ٣٩، ٧٠.
- ٢٤- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (الدكتور) المرجع السابق ٣٠، ٣٤.
- ٢٥- أصغر علي الروحي ديوان " أصغر علي الروحي" صفحة ٣٨.
- ٢٦- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (الدكتور) المرجع السابق صفحة ٧١، ٧٣.
- ٢٧- أصغر علي الروحي "ديوان أصغر علي الروحي" صفحة ٣٨، ٣٩.
- ٢٨- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (الدكتور) المرجع السابق صفحة ٣٠٧.
- ٢٩- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (الدكتور) المرجع السابق صفحة ٣٠٧، ٣٠٨.
- ٢٩- للتفصيل أنظر محمد ذوالفقار علي رانا (الدكتور) المرجع السابق صفحة ٣٠٩، ٣٩٢.
- ٣٠- سورة التحريم آية ٨.
- ٣١- أصغر علي الروحي "ديوان أصغر علي الروحي" صفحة ٥٠.
- ٣٢- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥١.
- ٣٣- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥١.
- ٣٤- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧٦.
- ٣٥- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧٨.
- ٣٦- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧٩.

أغراض النظم في ديوان أصغر علي الروحي

- ٣٧- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٩٤.
- ٣٨- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٤٤.
- ٣٩- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٤٤، ٤٥.
- ٤٠- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٤٥.
- ٤١- سورة الرعد آية ٣٩.
- ٤٢- أصغر علي الروحي ديوان أصغر علي الروحي صفحة ٤٦.
- ٤٣- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٦.
- ٤٤- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٧، ٥٨.
- ٤٥- سورة النحل آية ١.
- ٤٦- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٨، ٥٩.
- ٤٧- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٩.
- ٤٨- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٩.
- ٤٩- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٤٨، ٤٩.
- ٥٠- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧٢.
- ٥١- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١٠٢.
- ٥٢- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١٠٢.
- ٥٣- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧١.
- ٥٤- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧١.
- ٥٥- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٨٠.
- ٥٦- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١٠٠.
- ٥٧- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١٠٠.
- ٥٨- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٩٤.
- ٥٩- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٤.
- ٦٠- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٤-٥٥.
- ٦١- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧٣.
- ٦٢- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٧٤.

أغراض النظم في ديوان أصغر علي الروحي

- ٦٣- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١٤.
- ٦٤- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٩٧.
- ٦٥- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٨٦، ٨٧.
- ٦٦- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٩٩.
- ٦٧- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١١٥.
- ٦٨- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١١٣، ١١٤.
- ٦٩- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١١٤.
- ٧٠- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٤٩.
- ٧١- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٣.
- ٧٢- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٩١.
- ٧٣- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٩٢، ٩٣.
- ٧٤- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ١٠٣.
- ٧٥- أصغر علي الروحي المرجع السابق صفحة ٥٢.